Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لماذا؟

نانسي كريس

إذا نسيت الإجابة على السؤال فعليك أن تنسى القراء

في لحظة الكتابة قد يصاب الكاتب بجهل مثير للدهشة، فقد يكون عارفاً بداية قصته دون أن يعرف نهايتها، وربما يكون عارفاً البداية والنهاية دون أن يعرف ما بينهما (أو كما يقول ايبس سندروم: كيف لي أن أعرف ما سيكون عليه الوضع وأنا أنتقل من أرض صلبة إلى أخرى صلبة مروراً بتلك الظلمة والتأوهات والمكان الخالي؟)، أو ربما يكون ملماً بإجمالي الحبكة مسرعاً في التفاصيل التي تشكل خلفية الشخوص (هل يتوجب على تلك الشخصية أن تتزوج أو تستقر؟ أيكون ذلك أفضل لو كان المناخ إستوائياً). أو السياق (مادا لو سرقت الأخت العقد قبل الجريمة لا بعدها؟).

هناك سؤال واحد يتوجب على الكاتب أن يكون قادراً للإجابة عليه، وبخلافه لن يكتب للقصة النجاح بغضّ النظر عن الأشياء الأخرى، وليس الكاتب وحده هو من يجب أن يستمر قادراً على الإجابة عليه على مدى القصة. ولا يجب أن يكون الجواب في أي مرحلة ضعيفاً أو متذبذباً.

وفي الحقيقة، أستطيع القول إن قدرتك في الإجابة على السؤال تقرر مدى نجاح وفشل القصة أكثر من أي عامل آخر منفرد، والسؤال هو:

« لماذا يفعل أولئك الناس ما يفعلونه؟»

انظرْ إلى ذلك السؤال ثانية، إنه ببساطة سؤال مضلل، ولكن بدون جواب جيد فإن قصتك سوف تركن، حيث يفقد القارىء اهتمامه إن كانت الشخصيات تتصرف اعتباطاً أو لأسباب غير مقنعة، أو -- وهو الأسوأ من دلك - لأسباب تبدو مقحمة من قبل الكاتب بغرض إنهاء الحبكة بدلاً مما يفرضه الموقف الواقعي، وكل قصة تفترض وجود عقد أساسي بين القارىء والكاتب ينص على: